

الحاسوب وتكنولوجيا التعليم في تعليميّة النّحو العربي للمرحلة الابتدائية

طالب الدكتوراه: السعيد خلايفه

جامعة : الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الحاسوب كوسيلة تعليمية في تعليميّة النّحو العربي للمرحلة الابتدائية ، سواء في طورها الأول الذي يعتمد تعليميّة النّحو الضمني ككفاءة عرضية من خلال جميع الأنشطة اللغوية ، أو في طورها الثاني والثالث اللذان يعتمدان النّحو الصريح ، وذلك من خلال الوقوف على مجالات وطرق ومواضع استعمال الحاسوب ، والنتائج المحققة من هذا الاستعمال .

Abstract:

This study aims to explain the role of the computer as an educational tool in the teaching of Arabic grammar for the elementary stage, whether in its first phase that adopts the education of implicit grammar as an incidental competence through all linguistic activities, or in its second and third phases that explicitly support it, by identifying areas and methods Where to use the computer, and the results achieved from this .use

الكلمات المفتاحية: الحاسوب - التعليميّة - النّحو الضمني - النّحو الصريح - الوسائل التعليمية .

مقدمة:

يحظى تعليم اللغة العربية عامّة وتعليم النّحو العربي خاصةً في المدرسة الابتدائية كمرحلة قاعدية باهتمام كبير من طرف المنظومة التربوية سعياً منها إكساب المتعلمين ليس الكفاءة

اللغوية فحسب ؛ وإنما الكفاءة التواصلية أيضاً، لذلك تُجند لتعليمه كل الطرق و تُسخر له كل الوسائل التعليمية التي من شأنها أن تساعد على تحقيق الكفاءات الشاملة ، ويُعتبر الحاسوب أهم هذه الوسائل نظراً لما يقدمه من مساعدات تساهم في إنجاح العملية التعليمية في ظل هذه التطورات والثورة المعلوماتية . فما هو دور الحاسوب في تعليم النحو الضمني والصريح في المرحلة الابتدائية ؟ وما هي مجالات استخدامه ؟ وكيف يتم ذلك؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة تجدر الإشارة إلى التعريف ببعض المصطلحات التي تمثل المفاتيح الأساسية لهذا البحث ، وذلك عن طريق عرض مفاهيمي لجهازه المصطلحي.

1. الحاسوب وسيلة من وسائل تكنولوجيا التعليم:

إن من أهم المشاكل التي تُعيق عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو عدم امتلاكهم القدرات الكافية لإدراك العلاقة الدلالية بين المفاهيم والأشياء ؛ لأن النشاط الذهني في هذه المراحل من التعليم يعتمد كلياً على المدركات الحسية التي تنقل المعرفة إلى الذهن ، وذلك راجع إلى محدودية خبراتهم في الحياة ، وعدم استكمال النضج العقلي الذي يلعب دوراً بارزاً في تجريد المعارف في الأذهان ؛ لذلك تُعد الوسيلة التعليمية للمرحلة الابتدائية شيئاً هاماً وضرورياً وخاصة التكنولوجيا منها.

أ- **الوسائل التعليمية** : وهي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة و مواد وأدوات وغيرها ، داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسرٍ ووضوحٍ ، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.¹

ب- **أنواع الوسيلة التعليمية**: وتنقسم إلى قسمين:

▪ **التمثيلات**: وهي عبارة عن محاكاة لما يجري في الحياة الواقعية ، فنصوره تصويراً دقيقاً ، كأحداث ووقائع بطريقة فنية ، تتجذب إليها النفوس بتلقائية كبيرة ؛ لذلك أعتد التمثيل كوسيلة تربية فعالة.

▪ **الوسائل الحسية** : وهي التي تُعتمد كسندات حسية قابلة للمشاهدة ، أو اللمس ، أو الشم ، أو الذوق ، أو السمع ، للتأثير على القدرات العقلية في عمليات التعلم ، وهي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع : فمنها الوسائل اللغوية: كالأمثلة و الشواهد ، والوسائل

البصريّة : ومنها ذوات الأشياء كالسبورة ، والنماذج المجسّمة كالجهاز الهضمي ، والصور الفتوغرافية ، والخرائط... وكذلك الوسائل السمعيّة : مثل المذياع والقصّة المحكيّة والأشرطة المسجلة...الوسائل السمعيّة البصريّة مثل التّلفزة وجهاز الفيديو وجهاز الحاسوب ، هذا الأخير يُعتبر أهمّ وسيلة في هذا العصر؛ خصوصاً أنّه ارتبط بشبكة الأنترنت التي قلصت أبعاد الكرة الأرضية².

2. **تكنولوجيا التّعليم** : عمليّة منهجيّة منظمة لتصميم عمليّة التّعليم والتّعلم ، تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التّعلم المتنوّعة من المواد التّعليميّة ، وذلك لحلّ مشكلات تعليميّة ولتحسين التّعلم الإنساني ، وتحقيق أهداف محدّدة³. ويُعتبر الحاسوب أهمّ وسيلة من وسائل تكنولوجيا التّعليم.

1) **الحاسوب**: ويسمى أيضاً " كمبيوتر " بنفس أصلها الإنجليزي Computer والفعل من هذه الكلمة compu ؛ وتعني باللّغة العربيّة يحسب أو يعدّ أو يحصي ، وإذا سلّمنا بالمعنى الأول فإنّ كلمة " كمبيوتر " تعني " الحاسب " ولأته يعمل بطريقة آليّة أطلق عليه " الحاسب الآلي " . وهو آلة إلكترونيّة يُمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابيّة والمنطقيّة عليها⁴.

2) **الحاسوب التّعليمي** : هو جهاز مثله كمثل الحواسيب الأخرى ، ولا يختلف عنها في تركيبه الأساسي ، وإنّ أهمّ ما يميّزه عن غيره من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيّعة في يد المعلّم والمتعلّم⁵.

3) **مراحل تطور استخدام الحاسوب في التّعليم**: بدأ الاستخدام الفعلي للحاسوب في التّعليم مع بداية الستينات وبالتحديد عام 1959 عندما قام كل من: " راز " Rass و "برنيد" Brnid و " أندرسون " Anderson لاقتراح تطبيق استخدام الحاسوب في تنفيذ المهام التّعليميّة ، وقاموا ببرمجة عدد من المواد التّعليميّة ، وفي بداية السبعينات بدأ عدد من الجامعات الكبيرة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في اكتشاف إمكانات استخدام الحاسوب في التّعليم ، وبعد حوالي خمس سنوات كان هناك ما يقرب من أربعين مؤسسة تربويّة في العالم تستخدم الحاسوب في عمليتي التّعليم والتّعلم.

وخلال منتصف الثمانينات بدأت بعض الدول العربية تستعمل الحواسيب في مدارسها وخاصة المدارس الثانوية ، كما أدخلت مفاهيم الحاسوب وأساسياته في مقرّر منفصل خاص بالحاسوب وشكّلت أغلبية الدول العربية فرقاً متخصصة لوضع البرامج وتأليف الكتب الخاصة بالمتعلّم والمعلّم وتدريب المعلمين لاستخدام الحاسوب كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية ، وفي التسعينيات وحتى أيامنا هذه تطورت أجهزة وبرامج الحاسوب بشكل كبير ، وانتشر استعماله انتشاراً واسعاً شمل جمع المستويات التعليمية بما في ذلك الابتدائيات ⁶.

4) كيفية استخدام الحاسوب في التعليم : ولكي تتم الاستفادة من الحاسوب على

أكمل وجه في عملية التعليم لا بدّ أن يتضمّن العمليّات الآتية:

أ- **التعلّم عن الحاسوب:** ويكون عن طريق تعليم وتعلّم عمليات الحاسوب ومهارات استخدامه وبرمجته ، ويشمل ما يعرف ببرامج حو أمانة الحاسوب ، ويتضمّن هذا البرنامج التعرف على مكونات نظام الحاسوب والتّعرف على لغات الحاسوب ومقدّمة في البرمجة واستخدام الحاسوب في معالجة الكلمات.

ب- **التعلّم من الحاسوب:** حيث يقوم الحاسوب بدور مصدر المعلومة ، ومن أنماطه برمجيات التعلّم الخصوصي ؛ حيث يقوم الحاسوب بتقديم المعلومات والتّعريف بالمهارات المختلفة مع توجيه التلميذ إلى استخدام المعلومات في مواقف جديدة ، أما في برمجيات التّدريب والممارسة ، فيقوم الحاسوب بإعطاء الطالب العديد من الأمثلة والتّمارين على الوضعية التعليمية المقدّمة لتحقّق من حصول الكفاءة المرجوة ، كما أن المتعلّم يتلقّى تغذية راجعة في حالة عدم حصول الكفاءة المستهدفة.

ت- **التعلّم بالحاسوب :** ويُعتبر هذا الدور من أكثر أدوار الحاسوب ارتباطاً بالتعليم ؛ حيث يُستخدم المحتوى التعليمي باستعمال برامج محاكاة وألعاب تربية وكذلك استخدام الحاسوب كأداة لجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

ث- **تعليم التفكير باستخدام الحاسوب :** يساعد هذا النوع على تنمية المعرفة عند المتعلّم ؛ حيث يُستخدم الحاسوب لتحديد كثير من المواقف المجردة والتي يقابلها المتعلّم في حجرة الدّراسة والتي تحتاج إلى تنمية " التفكير البنائي " والذي يقوم على تجزئة المشكلة إلى أجزاء صغيرة ، ثمّ حلّها لنصل في النهاية إلى حلّ للمشكلة الأصلية .

ج- إدارة التعليم بالحاسوب: يُستخدم الحاسوب في المدارس أيضًا لحفظ ملفات المعلمين وتسجيل الطلاب وتحديد مستوياتهم واختيار المواد التعليمية للمتعلمين حسب مستواهم التحصيلي ، وعمل جداول لرصد الإجازات والحضور والغياب ، ومساعدة المعلم في إجراء الامتحان وتصحيحه وتسجيل النتائج ؛ مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد في العملية التعليمية⁷.

3. مفهوم النحو العربي:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): النحو: من نَحَا يَنْحُو، وَيَنْحَا نَحْوًا وَأَنْتَحَا. نقول: نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِ الْإِعْرَابِ⁸ . ومن معاني النحو أيضًا ما جاء في المعجم الوسيط النحو: القصد...والطريق ، والجهة ، والمثل ، والمقدار ، والنوع⁹. يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّعْرِيفَاتِ أَنَّ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ هِيَ الْقَصْدُ وَالِاتِّجَاهُ .

ب- اصطلاحاً: عرّف النحو في كتاب الخصائص لابن جني (ت392هـ) بأنه: "إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ؛ كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير والإضافة ، والنسب والتركيب"¹⁰ . أما الشريف الجرجاني فعرفه بأنه: "علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها...وقيل علم بأصول يُعرف بها صحيح الكلام وفاسده"¹¹.

في حين يُعرّف النحو في المفهوم الحديث ب: (علم التراكيب) ، يقول راتب قاسم عاشور: "هو علم البحث في التراكيب ، وما يربطها من خواص ، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة"¹² ، ويُعرّف أيضًا على أنه: "العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، ويضيفها إلى مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصّصة متضافرة"¹³.

وقد ميّزت تعليمية اللغات حالياً بين مستويين من النحو: النحو العلمي ، والنحو التعليمي.

1/ النحو العلمي Grammaire scientifique : يقوم على نظرية لغوية علمية تنشد

الدقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج. فهو نحو تخصصي ينبغي

أن يكون عميقاً مجرداً ، يُدرس لذاته ، وتلك طبيعته¹⁴. وهذا المستوى من النَّحو يُعد نشاطاً قائماً برأسه وتكمن أهدافه القريبة الخاصة به في الاكتشاف المستمرّ والخلق والإبداع .

وقد أكّد العلماء قديماً وحديثاً أنّ هذا النَّوع لا يصلح للتعليم ؛ وهذا هو الأساس والمنطلق في وضع نحو تعليمي تراعى فيه قوانين علم التدريس عن طريق آليّة ديداكتيكيّة تسمى **النقل** **الديداكتيكي**: La transposition didactique والذي يُعرفه كورني "Cornu" وفيرنيو "Vergnioux" على أنّه " عمليّة تكيف وتحويل المعرفة العالمية إلى موضوع للتدريس تبعاً للمكان ، والأشخاص المستهدفين ، والغايات أو الأهداف المتوخاة"¹⁵.

2/ النَّحو التّربويّ التّعليمي¹⁶ Grammaire pédagogique : يُمثّل المستوى

الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وترجمة الحاجة. وهو يركّز على أهداف المتعلّم الذي يختار المادة المناسبة التي يقدّمها النَّحو العلميّ، مع تكيفها تكيفاً محكّماً طبقاً لأهداف التّعليم وظروف العمليّة التّعليميّة . وهو يقوم على أُسس لغويّة وتربويّة ونفسيّة، وليس على مجرد تلخيص للنَّحو العلميّ¹⁷.

قد اعتمدت هذه الأسس منهجيّة تدرج المعرفة بما يتماشى مع المطلوب في كل مرحلة تعليميّة ، فما يُقدّم في الطّور الأول من التّعليم الابتدائيّ يختلف في نوعه ودرجته عما يُقدّم لتلاميذ الطّور الثّاني والطّور الثّالث وغيرها من المراحل التّعليميّة الأخرى ، مما نتج عنه تقسيم النَّحو التّعليميّ إلى قسمين:

3/ النَّحو الصّريح Grammaire explicite : يتضمّن عرضاً مباشراً للقوانين التي

تقوم عليها التراكيب والجمل¹⁸. بمعنى يعرض القواعد النَّحوية بطريقة مباشرة ، ويشتمل على العديد من الطّرق مثل: طريقة حل المشكلات ، وطريقة المحاضرة ، وطريقة المناقشة ، وطريقة الاكتشاف، وغيرها.

من خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أنّ النَّحو الصّريح أو المباشر هو الذي يقوم على أساس بيان أبواب النَّحو ووظيفتها في الجملة ، وموقع الكلمة فيها. وهذا النَّوع من النَّحو يُدرس في الطّور الثّاني والثّالث من المرحلة الابتدائية وفي المرحلة المتوسطة ثمّ في المرحلة الثانوية ، وفق تدرّج منطقي يناسب كلّ طور وكلّ مرحلة.

4/ النحو الضمني Grammaire implicite : هو مجموعة القواعد والأسس التي يُبنى عليها الاستعمال اللغوي للأفراد ، وهي في أساسها مكتسبة ومتضمنة في ذهن كل مُتحدّث لِلِغَةِ مُعَيَّنَةٍ ، ولا يمكن لأي مُتحدّث أن يكون قد اكتسب ملكة التحدّث في لغة من لغات العالم إلا إذا استبطن قواعدها الضمنية¹⁹ . وتُعرفه الباحثة " فاطمة شفيق علي أحمد" بأنّه: النحو الذي يُستخدم لإكساب القواعد النحوية من خلال محاكاة النماذج الصحيحة والتدريب عليها دون إشارة صريحة لها²⁰ .

5/ تعليميّة النحو Didactique de la grammaire : هي الدّراسة العلميّة لمحتويات وطرق وتقنيات تدريس النحو ، وأشكال تنظيم مواقف التّعلم اللّغوي التي يخضع لها التّلميذ ، لإكسابه الملكة التّليغيّة المتمثّلة في قدرته على تأليف الكلام مع مراعاة مقتضى الحال. بعد الوقوف على مصطلحات ومفاهيم البحث من خلال جانيبه: التّعليميّ والذي يخصّ مصطلحات النحو ومفاهيمه ، والتّكنولوجي الذي يخصّ مصطلحات الحاسوب والمفاهيم المتعلّقة به وباستخداماته ، سنحاول إبراز دور الحاسوب في كلّ من تعليميّة النحو العربيّ الضمنيّ للطّور الأوّل ، وكذا تعليميّة النحو الصّريح للطّورين الثّاني والثّالث .

إنّ من مميّزات استخدام الحاسوب في البيئة التّعليميّة توفير العديد من المؤثّرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى بشكل مشوّق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصّور الثّابتة والمتحرّكة خلافاً للطّرق والوسائل التّقليديّة ، وتدخل هذه المؤثّرات ضمن استراتيجيّة التّعلم باللّعب والتي تُعدّ من أهم الاستراتيجيات النّاجحة والملائمة للتّعليم العامّ عامّةً والتّعليم الابتدائيّ خاصّةً . ومن البديهي أن الأطفال الصّغار ميّالون بطبعهم للّعب ويقضون الجزء الأكبر من وقتهم وخاصّة قبل التّمدرس في اللّعب ، لذا ركّزت الأبحاث والدّراسات والنّظريات العلميّة النّفسيّة والتّربويّة والاجتماعيّة على ربط التّعلم باللّعب لما له من أهمية في حياتهم ، وسعى الباحثون على تكريسه في المناهج التّعليميّة الحديثة للمرحل الابتدائية وخاصّة الطّور الأوّل منها ، وجعله من أهمّ الاستراتيجيات والطّرق الرائدة في التّعليم عامّةً وتعليم اللّغات خاصّةً ، ويُطلق عن الألعاب التّعليميّة الخاصّة بتعليم اللّغات بالألعاب اللّغويّة²¹ .

كما أنّ استخدامات الحاسوب في المدارس الابتدائية الجزائرية مازالت مقتصرة على استعمال الأستاذ فقط وهذا راجع إلى سببين رئيسيين :

- إمكانات المدارس الابتدائية المحدودة جداً .
 - انعدام التكوين الخاص بالحاسوب بالنسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية ؛ بمعنى أنّه لم يدرج تعليم وتعلّم استخدام الحاسوب ضمن برامج التعليم الابتدائي .
- لذلك سيقترن دور الحاسوب في هذه المرحلة على العرض فقط . ويكون عن طريق برنامج العروض التقديمية " الباوربوانت " Powerpoint . والتي تستخدم من طرف الأستاذ .

العروض التقديمية Powerpoint Présentations : إنّ العرض التقديمي هو أحد برامج مجموعة "ميكروسوفت أوفس" Microsoft Office، ويمكن من خلاله تحويل الأفكار والمعلومات المختلفة إلى عرض على شاشة الحاسوب ويتكوّن من عدّة شرائح ، تحتوي على نصوص ورسوم بيانية وصور وجداول ورسوم متحركة لجذب انتباه المتعلمين ، حيث يتمّ العرض بتأثيرات الحركة والصوت بالإضافة إلى خاصية عرض المعلومات بصورة تفاعلية عن طريق الارتباط التشعبيّ دون الحاجة إلى الانتقال من شريحة إلى أخرى ، مع إمكانية إضافة الأصوات والمواد المصورة على شكل فيديو .

التعريف الإجرائي: هو أحد برامج الحاسوب الآلي والتي يمكن عن طريق عرضه الدّروس بصورة أكثر تشويقاً وإثارة لجذب انتباه التلاميذ.²²

4. الحاسوب وتعليمية النحو الضمّي :

تنصّ مناهج التّعليم الأساسي للجيل الثاني على أن قواعد اللّغة عامّة بالنّسبة للتّطور الأول تُدرس ضمنية في الميادين اللّغوية الممارسة في الصّف وهي :- ميدان فهم المنطوق والمتعلّق بالاستماع والفهم - ميدان التّعبير الشّفوي والمتعلّق بالملاحظة (المشاهدة) والتّحدّث - ميدان فهم المكتوب والمتعلّق بالقراءة والكتابة - ميدان التّعبير الكتابي الذي يرمي إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوّعة²³؛ لذلك سنقوم بإدراج ميادين اللّغة العربيّة

حسب ترتيبها المنهجي في الوحدة التعليمية ونبين دور الحاسوب في كلّ ميدان باعتبار أنّ التحوّل الضمني يقدّم ضمناً في الميادين السالفة الذكر.

- **ميدان فهم المنطوق:** في هذا الميدان يتناول المتعلّم حصّة فهم المنطوق (أستمع وأفهم) حيث يُقدّم من خلالها نصّ محوريّ هادف مرتبط بمهارات الاستماع والفهم وممارسة عمليّة التعلّم الهادفة إلى التّحكّم في فهم المنطوق (الفهم ، التّواصل ، الاستنتاج) ، وبأسئلة توجيهيّة ، ومناقشة بسيطة لمضمون النصّ يؤدّي إلى تفصيل أحداثه ، وهنا الأستاذ يتناول الوضعيات بوسائل مختلفة تجنباً للرتابة والملل²⁴ ، وأهمّ هذه الوسائل استعمال الحاسوب ؛ حيث يتمّ استخدامه في هذه الحصّة من خلال إسماع التّلاميذ نصّ صوتيّ مشوّق يجلب انتباههم ويستحوذ ميولهم ، فيعيد إسماعهم هذا النصّ مرّتين أو ثلاثة حسب الحاجة ، وبعد تناول أسئلة الفهم ومناقشتها تأتي مرحلة جديدة من هذا النشاط وهي مرحلة التّعبير عن المشهد الذي يُعرض أمامهم عن طريق الحاسوب المرتبط بجهاز العاكس الضوئي ؛ حيث يُمكن من خلال الحاسوب عرض فيديو قصيراً معبّراً عن الوضعيّة التعليميّة أحسن بكثير من عرض صورة صغيرة صماء في الكتاب المدرسي ، وأثناء الخطوة الأخيرة من الدّرس وهي مرحلة استثمار المكتسبات يُمكن عرض جمل من النصّ المسموع ويطلب ترتيبها شفويّاً من طرف التّلاميذ ، ثمّ يُعرض التّرتيب الصحيح على جهاز العرض. هذه العمليّة بإمكان كلّ أستاذ القيام بها وبسهولة وفي وقت قصير عن طريق استخدام برنامج العرّوض " الباوربوانت " Powerpoint . كما أنّ هناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها أن يُستثمرَ في حصّة فهم المنطوق وأن يساهم في تنمية مهارة الاستماع.

- **ميدان التعبير الشفوي:** هذا الميدان يتضمّن حصّتين حصّة لاستعمال الصّيغ ، وحصّة للإنتاج الشفويّ.

• **استعمال الصّيغ :** في هذه الحصّة يتمّ التّركيز على الصّيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالّة . في هذا النشاط يستطيع الأستاذ استعمال الحاسوب كوسيلة تعليميّة حيث يتمّ العمل على برنامج العرّوض "الباوربوانت" Powerpoint كتابة النّمودج (الفقرة أو الجملة التي تتضمّن القالب " الصيغة

المدرسة ") بخط ملون راقصٍ يجلب الانتباه ، ويثير في التلاميذ روح المبادرة ، ثم يقدم لهم مجموعتين من الجيارات مثلا: المجموعة الأولى تتضمن: - **أذهب إلى المدرسة - أعود من المدرسة** . أما المجموعة الثانية فتتضمن: - **صباحا - مساء** . ويعمل التلميذ على اختيار جزء من المجموعة الأولى مع جزء من المجموعة الثانية ، إذا كان اختياره صحيحا سيشجع بتصفيقات ، و إذا كان خاطئاً يطلب منه إعادة المحاولة وهكذا يتم بناء التعلّات في هذا النشاط . أما مرحلة استثمار المكتسبات فيطلب من التلاميذ جملا على هذا المنوال: - **أذهب إلى المدرسة صباحا - أعود من المدرسة مساء** .

• **أنتج شفويًا:** في هذه الحصّة (الأحظ وأعبّر) يستطيع الأستاذ عرض صورة معبّرة أو مشهد مرتبط بمفهوم النصّ يتمكّن من خلاله المتعلّم عن طريق الملاحظة والتأمّل من التعبير الشفويّ حسب مستواه المعرفي القبلي ، إثراء للنصّ وتحكّمًا في توظيف مكتسباته اللغوية ، وترجمة أفكاره²⁵. خلال هذا النشاط يستطيع الأستاذ عرض المشاهد بواسطة ربط جهاز الحاسوب بالعاكس الضوئي بحيث تظهر المشاهد كبيرة وواضحة على السبورة.

- **ميدان فهم المكتوب :** في هذا الميدان نجد بالنسبة للسنة الثانية مثلا حصّة : **أركب هذه الحصّة** بإمكان الأستاذ أن يستعمل الحاسوب من خلال برنامج العرض التقديمي "الباوربونت" Powerpoint وذلك بربطه دائما بالعاكس الضوئي .
فمثلا في وحدة العائلة (1) التي تتناول الجملة الفعلية .

مؤشرات الكفاءة: يُنتج جملا فعلية بسيطة (فعل - فاعل - مفعول به).

يكتب الأستاذ الجملتين الفعليتين المتضمّنتين للمفعول به في عرض تقديمي مشوّق بألوان زاهية ويُميّز المفعول به بلون خاص ، يقرأ الأستاذ الجملة ثم يحاكيه التلاميذ . يطلب الأستاذ بعد ذلك جملاً على نفس المنوال . وفي مرحلة الاستثمار يكون الأستاذ قد حظّر مسبقاً نشاطاً على جهاز الحاسوب ودائما في برنامج "الباوربونت" Powerpoint يكون كالآتي:

أوظف التراكيب اللغوية²⁶:

أَمَلُ الْفَرَاغِ
إِسْتَقْبَلَتِ الْأُمُّ.....
قَدِمَتْ لَهُمْ.....

- **ميدان التعبير الكتابي:** في حصّة التعبير الكتابي (أدرّب على التعبير الكتابي) بإمكان الأستاذ أن يستعمل الحاسوب كوسيلة تعليميّة وذلك بتصميم الدّرس في برنامج العروض "الباوربوانت" Powerpoint وعن طريق عرض تقديمي لكلمات مشوّشة ، ثمّ يطلب من التّلاميذ ترتيبها مثل:

أرتّب الكلمات المشوّشة ، وأكوّن جُملةً مفيدةً .

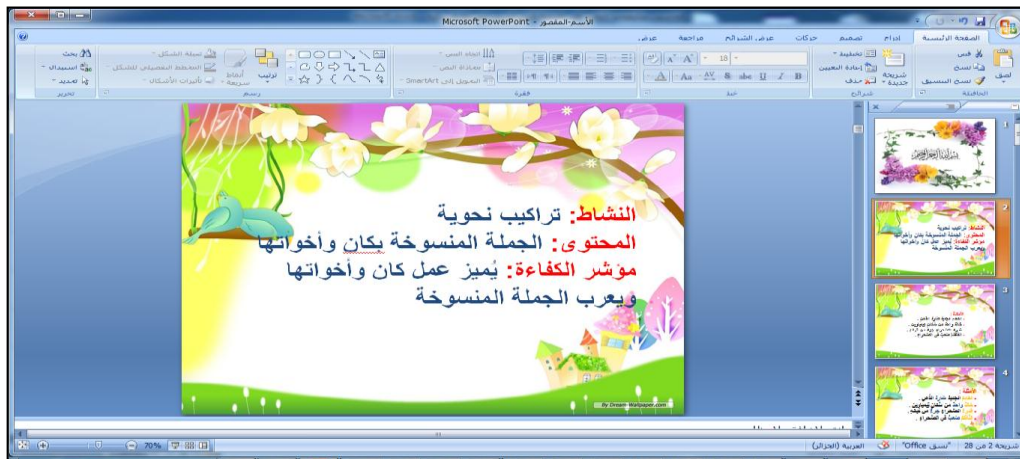
التّلاميذُ ، العَلمُ ، اصنّف ، ساريةً ، أمّام.

5. **الحاسوب وتعليميّة النحو الصّريح :** تتمّ تعليميّة النحو الصّريح للتّعليم الابتدائي

خلال الطّورين الثّاني والثّالث من خلال حصّة مستقلة هي : "التركيب النّحوية" وهي الحصّة الخامسة من حصص اللّغة العربيّة خلال الوحدة ، وذلك بعد فهم المنطوق ، وأستعمل الصّيغ ، والإنتاج الشفوي ، وقراءة فهم . يستعمل الأستاذ جهاز الحاسوب كوسيلة تعليميّة لتقديم وعرض درس التّراكيب النّحوية من خلال برنامج العروض التّقديميّة "الباوربوانت" Powerpoint .

قمنا بتصميم درس " الجملة المنسوخة بكان وأخواتها " متدرّجا عبر مراحلٍ ليتمّ

عرضه بواسطة ربط جهاز الحاسوب بالعاكس الضوئي على النحو الآتي:



- **مرحلة الانطلاق:** يسأل الأستاذ : دَرَسْنَا فِيمَا سَبَقِ الْجُمْلَةَ الْإِسْمِيَّةَ . مِمَّا تَتَكَوَّنُ أَوْ مَا هِيَ أَرْكَانُهَا ؟

فِيُجِيبُ التّلامِيذُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

- **مرحلة بناء التعلّيمات:** بضغط زرٍ على جهاز الحاسوب يبدأ البرنامج بعرض صفحاته، يُعرض في الصّفحة الأولى بسملة ، ثم تليها في الصّفحة الموالية نوع النشاط والمحتوى، ومؤشر الكفاءة المنتظر من هذه الحصّة التعليميّة ، ثم في الصّفحة الموالية تُكتب الأمثلة ، حرفاً حرفاً والأسناد يتّبعه بالقراءة النموذجيّة ؛ حيث تُكتب الجملة الاسميّة المكوّنة من مبتدأٍ وخبرٍ على النحو الآتي :



بعد كتابة الأمثلة بالطريقة الرقمية المتدرجة وقراءتها من طرف الأستاذ وبعض التلاميذ ، يسأل الأستاذ :

✓ حدّد المبتدأ والخبر في كلّ جملة من المجموعة الأولى .

بعد كلّ إجابة يقوم البرنامج بتلوين المبتدأ باللون البرتقالي وتلوين الخبر باللون الأزرق ، وهكذا تتمّ العمليّة مع جميع الجمل .

✓ ثمّ يسأل : ما هي حركة إعراب كلّ من المبتدأ والخبر ؟

فيجيب التلاميذ : الرّفْع لكلّ من المبتدأ والخبر .

✓ ماذا دخلت على جمل المجموعة الثانية ؟

فيجيب التلاميذ كان وأخواتها .

✓ يسأل الأستاذ ما هي أخوات كان ؟

وعند إجابة التلاميذ يبدأ البرنامج بأمر من الأستاذ في كتابة القاعدة في جزء " أثبت "

✓ يسأل الأستاذ مرّة أخرى : ما هي حركة إعراب الخبر عندما دخلت كان وأخواتها على الجملة الاسميّة ؟

يجيب التلاميذ النّصب .

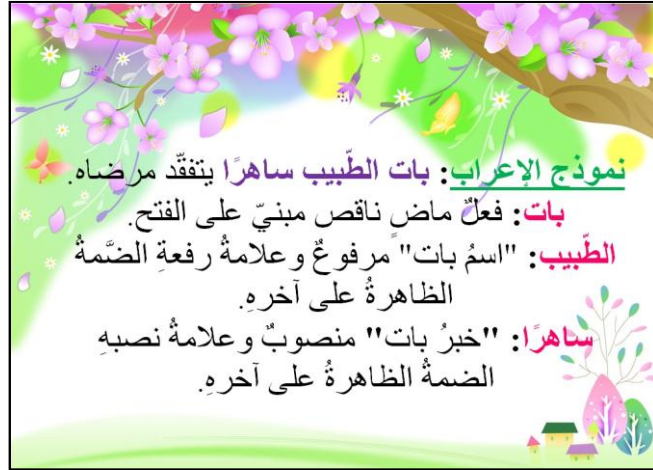
ينتقل الأستاذ إلى صفحة البرنامج ليكمل القاعدة على نحوها الآتي :



بعد كتابة القاعدة التي استنتقتها الأستاذ من أفواه التلاميذ، وقراءتها من طرف مجموعة منهم ،
يشرع الأستاذ بعرض صفحة أخرى من البرامج يُعرض فيها نموذج الإعراب على النحو التالي²⁷:



يقرأ الأستاذ ثمّ بعض التلاميذ جملة النموذج ، ثمّ يحاول التلاميذ إعراب كلماتها الواحدة تلو
الأخرى ، ليظهر في الأخير العرض على النحو التالي:



- **مرحلة الاستثمار :** خلال هذه المرحلة ينتقل التلاميذ إلى دفتر الأنشطة لحل الأنشطة التطبيقية لهذا الدرس . 28



بعد انتهاء فترة المحاولة من طرف التلاميذ ، يعرض الأستاذ صفحة "الباوربوانت" Powerpoint التي تتضمن تصميم نشاط التطبيق ، وبنفس الخطوات يتم تصحيح النشاط بأسلوب حيوي من طرف التلاميذ الجملة تلو الأخرى ، ثم ينتقل التلاميذ إلى جزء الإعراب ليتم إعراب الجملة المدرجة ، ويصحح مباشرة عن طريق برنامج العروض التقديمية بعد انتهاء فترة المحاولة .

خاتمة :

يلعب الحاسوب دوراً مهماً في المرحلة الابتدائية قبل وأثناء العملية التعليمية . فأما قبل العملية التعليمية فيستخدمه المعلم في عملية التخطيط التي تسبق الدرس باستخراج أو تحضير صوراً أو مقاطع صوتية أو فيديو وغيرها ، وأثناء العملية التعليمية يُستخدم لعرض المادة باستعمال برنامج

العروض التقديمي "الباوربوانت" Powerpoint مع ربطه بجهاز العرض " العاكس الضوئي"،
ولاستخدامه مميزات نلخصها فيما يلي:

- الحاسوب يوفر زمن التعليم حيث يجعل وقت الحصّة التعليميّة مثمرًا بما يقدّمه من تسهيلات في عرض المادّة للمعلّم والمتعلّم .
- يهيئ وسطاً تفاعلياً يجعل المتعلّم نشيطاً وفي تفاعلٍ مستمرٍ مع موضوع الدّرس. من خلال توظيف الألوان والصّور الثّابتة والمتحرّكة .
- يساعد المعلّم والمتعلّم في تحديد المادّة الدّراسيّة وانتقائها ، ثم تقديمها بشكل منظمّ وبتدرج يتناسب مع قدرات التّلاميذ . وكذلك إعادتها إذا اقتضى الأمر.
- يُحرّر المعلّم والمتعلّم من كثير من الأعباء الروتينية ؛ للتّفرغ للقيام بأعمال أخرى مهمّة.
- يكون عاملاً مهمّاً لإحداث التّغيير والتّتميّة وذلك بتقديم المنهج بشكل مناسب وملائم لتناول موضوعات جديدة.

1 ينظر: محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002 ، ص 72.

2 ينظر: خير الدين هني ، تقنيات التدريس ، ط1 ، 1999 ، ص 85 – 94 .

3 ينظر: يسن عبد الرحمان قنديل، الوسائل التعليميّة وتكنولوجيا التعليم ، دار النشر الدولي ، الرياض ، السعودية ، 1999 ، ص 99 .

4 صفية بن زينة ، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ، في تعليم اللغة العربية ، مجلّة جسور المعرفة ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، العدد: 2، ص 148.

5 ينظر: يوسف أحمد عيادات ، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 107 .

6 ينظر: وفاء بنت خليل حبيب إبراهيم ، أثر استخدام العروض التقديمية بواسطة الحاسب الآلي في ادريس مقرر المكتبة في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ص 35 .

7 ينظر: نفسه ، ص 45 ، 46 .

8 ينظر: ابن منظور جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت، ج15، ص309-310.

9 ينظر: مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004، ص908.

10 أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، دط ، دت ، ج1، ص34.

11 علي بن محمد الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة بيروت ، لبنان ، دط ، 1985، ص 259 ، 260 .

12 راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 ، 2003، ص 105.

13 إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، ط 1، 2005 ، ص 286.

14 محمد صاري ، تيسير النحو ترف أم ضرورة ، مجلة الدراسات اللغوية ، مح3، ع2، 2001، ص152.

15 عبد الرحمان التومي ، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ، ط 2 ، 2016 ، ص 16 .

16 يسمى أيضا بالنحو الوظيفي . ينظر: عبد العليم إبراهيم ، النحو الوظيفي(المقدمة) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9، دت، ص ه ، و ، ز .

17 محمد صاري ، تيسير النحو ترف أم ضرورة ، ص152.

- 19 ينظر : : أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 ، ج2 ، ص150 .
- 20 فاطمة شفيق علي أحمد ، فاعلية المزاجية بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (172 الجزء الثاني) يناير لسنة 2017 ، ص496 .
- 21 الألعاب اللغوية : وهي تقنية تعليمية تجعل المتعلم للغة نشيطاً وفعالاً أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعليمات ، ضمن مواقف تعليمية مشابهة للواقع . ويحصل ذلك من خلال تفاعل المتعلم مع المعلم والمواد التعليمية ، أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها . وهي طريقة للتدريب اللغوي لمواضيع النحو والصرف كالضمانر ، والاستفهام والإشارة ، وغير ذلك من أبواب النحو. سواء عن طريق الاستماع أو المحادثة أو القراءة أو الكتابة. ومن أنواع الألعاب اللغوية - وهي كثيرة جداً ومتنوعة - نذكر منها : - لعبة أنا و أنت - لعبة الصندوق - لعبة البطاقات - لعبة بانع الكلمات - لعبة موزع البريد - لعبة باقة الأزهار - لعبة شجرة المعارف - ألعاب الإكمال - ألعاب الربط - ألعاب التصنيف - ألعاب الحذف...إلخ . ينظر : محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أريد ، الأردن ، 2005 ، ص 68 - 98 .
- 22 وفاء بنت خليل حبيب إبراهيم ، أثر استخدام العروض التقديمية بواسطة الحاسب الآلي في تدريس مقرر المكتبة في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي بالعاصمة المقدسة ، ص26 .
- 23 ينظر : اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي ، ص06 .
- 24 ينظر : وزارة التربية الوطنية ، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الأساسي لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية ، 2016 ، ص 15 .
- 25 ينظر نفسه ، ص 15 .
- 26 ينظر : طيب نايت سليمان وآخرون ، دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط1 ، 2016 ، ص 17 .
- 27 ينظر : بن الصّيد بورني سراب وآخرون ، اللغة العربية - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية ، ط1 ، 2019 - 2020 ، ص33 .
- 28 ينظر : بن الصّيد بورني سراب وآخرون ، كراس النشاطات في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2019 - 2020 ، ص 19 .